همزة الاستفهام وخصائصها

م.م. ستار فليح حسن المديرية العامة لتربية ديالى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعهم إلى يوم الدين .

إن أدوات الاستفهام كثيرة الدوران في الكلام عظيمة الاستعمال في اللغة فلا تكاد جمل العربية تخلو منها وقد عني القدماء بدراسة هذه الأدوات عناية ملحوظة وافردوا لها أبوابا في كتبهم ومصنا فتهم سواء أكانت نحوية أم بلاغية أم لغوية ،ومنها على سبيل المثال والحصر ،الكتاب، والمقتضب، وشرح الكافية ، والخصائص ،والمقتصد، والكشاف،والبحر المحيط،....وغيرها واعتمدت هذه المصادر في بحثي مباشرة لكونها أمهات الكتاب وقد تضمن بحثي هذه المقدمة والتمهيد وثمانية مباحث تضمنت أهم خصائص الهمزة والنتائج وترتيب المصادر .ومن الله التوفيق .

التمهيد

(أهمية الهمزة بين أدوات الاستفهام)

إن الهمزة وحدها الأداة الأهلية في الاستفهام وهي أمُ باب الاستفهام .كما كانت (أن) أم باب الشرط ،وهي الأداة التي لا تستعمل في غيره وان بقية أدوات الاستفهام قد تضمنت معنى الاستفهام عارض فيها مستفاد من همزة مقدرة معها .يقول سيبويه في همزة الاستفهام ((إنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره .وليس للاستفهام في الأهل غيره .وأنما تركوا (الألف) في (مَن) و(متى)و(هل) ونحوهن حيث أمنوا الالتباس .ألا ترى انك تدخلها على (من) إذا تمت بصلتها ،كقول الله عز وجل ((أفمن يلقى في النار خير أمن يأتي أمنا يوم القيامة))[١]وتقول (أم هل) فانما هي بمنزلة (قد) ولكنهم تركوا الألف استغناء .إذا كان هذا الكلام لا يقع ألا في الاستفهام ...فهي هاهنا بمنزلة (أن)في باب الجزاء))[٢]في قولة تعالى ((كيف تكفرون وكنتم أمواتا فأحياكم))[٣] يرى صاحب الكشاف أن معنى الهمزة التي في (كيف) مثله في قولك ((أتكفرون بالله ومعكم ما يعرف عن الكفر ويدعوا إلى الأيمان)) وهو الإنكار والتعجب[٤] أما الجر جاني يقول ((وأما سبب البناء فتضمن الحرفية في (كيف) و(أين) ..ولما تضمن كل واحد منهما معنى حرف الاستفهام بني كما

١- سورة البقرة /٢٨.
٢- الكتاب:ج١/٩٩-١٠٠،ينظر المقتضب:ج٣/٢٨٩-٢٩١.
٣- سورة
٤- ينظر:الكشاف /جـ١ص٢٩٦.

يكون الحرف مبنيا))[1] والأسماء كلها معربة إلا ما أشبه الحرف أو تضمن معناه كأسماء الشرط فأنها تضمنت معنى (أن) واسماء الاستفهام فأنها تضمنت معنى الهمزة [2]ويرى البعض تضمن أسماء الاستفهام لمعنى الهمزة يوجب البناء فيها[3] وذهب الجر جاني .

إلى أن تضمن أسماء الاستفهام لمعنى الحرف الذي هو (همزة الاستفهام) لا يوجب البناء فيها وانما يجوز ذلك يقول الجر جاني ((وينبغي أن تعلم أن الأسماء إذا حصل بينها وبين الحرف مشابهة لم يجب بناؤها .وانما يجوز ذلك لانه يصح أن لا يعتد بالمشابهة ويترك على الأهل .ألا ترى أن (أيا) فيه معنى الاستفهام .كما إن (كيف) كذلك وهو معرب مع ذلك .فينبغي أن يفصل بين الجواز والوجوب [4] .

أما دخول همزة الاستفهام على هل وعلى سائر أسماء الاستفهام أجاز المبرد هذا الأمر وأنشد .

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القف ذي الاكم

وهو قليل لا يقاس عليه [5].

أما بقية الأدوات المستعملة في الاستفهام ، والتي يسمونها (أسماء الاستفهام) فالصحيح فيها إنها ليست أدوات أصلية للاستفهام ، فالاستفهام عارض فيها فالاستفهام عارض فبالأسماء ،لأن الاستفهام وما أشبهه للحروف في الأصل [6]واما الأسماء المستفهم بها نحو أين ومتى وكيف وأي وكم فان الاستفهام معنى حادث فيها على ما وضعت له الأسماء في إفادة المعنى[7] ((وليست (أي) و(من) و(ما) و(متى) بمنزلة (الألف) .وانما هي أسماء بمنزلة (هذا) و(ذاك)[8] لذا إن النحاة قد أشاروا إلى أن استعمال هذه الأسماء أدوات للاستفهام إنما كان طلبا للاختصار ، لان استعمالها يغني عن الكلام الكثير ، غير المتناهي في الأبعاد والطول فيما لو أردنا أن نستعمل حرف الاستفهام (الهمزة).

فـ(همزة) الاستفهام لا يمكن أن تحيط إحاطة هذه الأسماء في طلب تصور المستفهم عنه بها ، يقول ابن جني ((ألم تسمع إلى ما جاءوا به من الأسماء المستفهم بها والأسماء المشروط بها ، كيف أغني الحرف الواحد عن الكلام الكثير غير المتناهي في الأبعاد والطول ، فمن ذلك قولك (كم مالك).ألا ترى انه قد أغناك ذلك عن قولك ،أعشر مالك ، أم عشرون .أم ثلاثون ،أم مائة ،أم ألف ،فلو ذهبت تستوعب الأعداد لم تبلغ ذلك أبداً لانه غير متناهٍ ، فلما قلت (كم) أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن تلك الإطالة غير المحاط بآخرها ولا المستدركة وكذلك (أين بيتك) قد أغنتك (أين) عن ذكر الأماكن كلها.

وكذلك (من عندك) قد أغناك عن ذكر الناس كلهم .

١- كتاب المقتصر في شرح الإيضاح :جـ١ص١٣٤.
٢- ينظر:الأشباه والنظائر جـ١ص٣٠٨،جـ٤ص٧١.
٣- ينظر:شرح المفصل جـ٢ص٤١.
٤- ينظر كتاب المقتصد في شرح الإيضاح جـ١ص١٣١ .
٥- ينظر:المقتضب جـ١ص٤٤،والخصائص جـ٢ص٤٦٣.
٦- ينظر:كتاب المقتصد في شرح الإيضاح ،جـ١ص٣٣٥.
٧- ينظر:الخصائص جـ٣ص٨١-٨٢.
٨- الكتاب:جـ١ص١٨٩.

وكذلك (متى تقوم) قد أغنتك عن ذكر الأزمنة على بعدها))[1].

وهناك من يقول أن أدوات الاستفهام كلها لنما هي كلمات موضوعة للاستفهام ،ولكنهم لم يذكروا ما كان منها أصلا أو غير اصل في الاستفهام ((للاستفهام كلمات موضوعة وهي(الهمزة) (أم) (هل) (ما) (منَ) (أي) (كم) (كيف) (أين) (أنى) (متى) (أيان)[2]))ويبدو لي أن أسماء الاستفهام تفيد العموم والاستغراق الذي لا يمكن للهمزة أن تفيد مما لو استعملت مكانها.واما سبب البناء فيها فتضمن الحرفية في (كيف) و(أين) لان (اين) سؤال عن ألا مكنه ، كأنه أريد أن يقال :أفي الدار زيد أم في المدرسة أم في المكتبة أم في البصرة أم في الكوفة ؟فوجد ذلك يطول ويمتنع من أن يستوعب فطلب شيء يشتمل على الأماكن كلها فقيل (أين زيد) فقد دخل تمتهُ كل مكان .ونظيره (متى) في الازمنه و(كيف) سؤال عن الحال.

خصائص همزة الاستفهام

المبحث الأول

التصور والتصديق :

أكد أمام النحو :سيبويه أن (الهمزة) إذا كانت للاستفهام عن التصور .فكان مطلوبا بها وبـ(أم) المعادلة تعين المفرد ، فيكون الأحسن فيها تقديم المفرد المستفهم عنه ، اسما كان أو فعلا ، وتجعل الأخر معادلا له متوفرا، يقول في باب (أم) إذا كان الكلام بها بمنزلة (أيهما) و(أيهم) وذلك قولك (أزيد عندك أم عمرو؟)و(أزيد ألقيت أم بشرا) ..واعلم انك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن ، لانك لا تسأله عن اللقى ، وانما تسأله عن أحد الاسمين لا تدرى أيهما هو، فبدأت بالاسم لانك تقصد قصد أن يبين لك أي الاسمين في هذا الحال وجعلت الاسم الأخر عديلا للأول .فصار الذي لا تسأل عنه بينهما ،وتقول (أضربت زيداً أم قتلته) ؟((فالبدء هنا بالفعل احسن، لانك إنما تسال عن أحدهما لا تدري أيهما كان ، ولا تسال عن موضع أحدهما ،فالبدء بالفعل ههنا احسن كما كان البدء بالاسم ثم فيما ذكرنا أحسن))[3] .

أشار الجر جاني بجعل المستفهم عنه بالهمزة هو ما يليها ، فأذا قلت (أضربت زيداً ؟) فبدأت بالفعل ، كان الشك في الفعل نفسه ،وكان استفهامك عنه ،لانك تريد أن تعلم وجوده وإذا قلت (أأنت ضربت زيداً؟) فبدأت بالاسم ،كان الشك في الفاعل من هو ، وكان استفهامك عنه ، وهكذا إذا قلت (أزيداً ضربت؟) كان استفهاما عن المفعول ((وهذه مسائل لا ستطيع أحد أن يمتنع من التفرقة بين تقديم ما قدم فيها وترك تقديمه ، ومن أبين الأشياء في ذلك الاستفهام بالهمزة)) [4]واتبعه ابن الأثير في هذا الباب فقال ((اعلم انك إذا بدأت في الاستفهام بالفعل فقلت : (أفعلت كذا وكذا ،كان الشك في الفعل ، وكان غرضك من

١- الخصائص :جـ١ص٨٢، وينظر الأشباه والنظائر :جـ١ص٢٩.

٢- مفتاح العلوم :ص١٤٨.

٣-الكتاب: جـ٣: ١٦٩ _١٧١.

٤- دلائل الأعجاز /ص١٤١، وينظر :المقتصد :جـ٢/ص١٨٧.

استفهامك أن تعلم وجوده لا غير ،وإذا قلت (أأنت فعلت ؟)فبدأت بالاسم ، كان الشك في الفاعل وحده .وهذا المعنى قائم في (الهمزة) إذ هي كانت للتقدير))[١] .

وفي شرح التلخيص ذهب السبكي إلى أن ما جزموا به من أن المستفهم بالهمزة هو ما يليها تخدش فيه أمور منها : انه إذا كان مع الهمزة (أم) وجعلنا المستفهم عنه يليها يلزم تقديم الاسمين جميعاً ، لان المستفهم عنه أحدهما ،فلا يحصل تقديم المستفهم عنه ألا بتقديمهما ، فيلزم القول :(أقائم أم قاعد زيد؟) وهذا الرأي ضعيف عند سيبويه .

الاستفهام عن التصديق قولك (أزيد منطلق ؟) ، ولو كان المستفهم عنه هو ما يليها لكان المستفهم عنه في هذا المثال هو (زيد) ولكان ذلك طلبا للتصور لا للتصديق .

ومن الخدوش الأخرى :أن التصديق ليس له لفظ واحد يلي (الهمزة) بل معناه دائر بين المبتدأ والخبر ، فلا يمكن أن يلي لفظه (الهمزة) ، إلا أن يقال : المعتبر فيه هو الفعل وان يستحيل أن يلي (الهمزة) المستفهم عنه بل بعضه، ألا ترى أن المستفهم عنه في قولك (أزيداً ضربت أم عمراً؟) هو المضروب منهما لا زيد فقط.[٢]

ويبدو لي أن ما قاله عبدالقاهر الجر جاني والبلاغيون من بعده ، من أن المسؤول عنه بالهمزة هو ما يليها صحيح ولا يخدش فيه شيء مما قاله السبكي ، وذلك أن (الهمزة) إذا كانت لطلب التصديق فهي للاستفهام عن مضمون الجملة التي تليها ، وكان الشك في صحة نسبة المسند إلى المسند إليه، وكان غرضك من استفهامك أن تعلم صحة هذه النسبة ولذلك قال الجر جاني ((فأن موضع الكلام على انك إذا قلت (أفعلت؟) فبدأت بالفعل ، كان الشك في الفعل نفسه ، وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجوده))[٣].

وكذلك يكون الاستفهام في قولك (أزيد منطلق؟).لطلب التصديق ، أي للاستفهام عن مضمون الجملة الاسمية ولا يكون لطلب التصور إلا مع وجود معادل نحو (أزيد منطلق أم سعيد؟) .

أما إذا كانت الهمزة لطلب التصور ، ولا يكون الاستفهام لطلب التصور إلا بعد حصول التصديق بأصل النسبة :فعند ذلك تكون الهمزة للاستفهام عن المفرد الذي يليها سواء كان فاعلا نحو (أأنت ضربت زيداً؟) إذا كان الشك في الفاعل من هو أم مفعولا نحو (أزيد ضربت ؟) إذا كان الشك في المفعول[٤].

المبحث الثاني

<u>جواز حذفها</u> :-

أن الهمزة أصل أدوات الاستفهام ، ولهذا كان الحذف تقيفاً من خصائصها ، فلا يقدر عند الحذف سواها [٥] .

وجوز سيبويه حذفها بضرورة الشعر[١] .قال الشاعر : عمر بن أبي ربيعه .

١- الجامع الكبير /ص١١٤.
٢- ينظر: عروس الأفراح - شرح التخليص /جـ٣ص٣٥٤.
٣- دلائل الأعجاز :ص١٤١.
٤- ينظر : المصدر نفسه.
٥- ينظر: المحتسب /جـ٢ص٢٠٥.

فوالله ما أدري واني لحاسب بسبع رمين الجمر أم بثمان[٢]

وذهب ابن جني في قراءة (أنذرتهم)[٣] بهمزة واحدة ، الذي ينبغي أيعتقد في هذا أن يكون أراد (همزة الاستفهام) كقراءة عامة ((أأنذرتهم))ألا انه حذف (الهمزة) تخفيفاً وهو يريدها ، كما قال الكميت

طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا تعبا مني وذو الشيب يلعب

قالوا: معناه (أوذو الشيب يلعب) تناكرا لذلك وتعجبا وكبيت الكتاب :

لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر ؟

يريد (أشعيث ابن سهم أم شعيث أبن منقر؟) ويدل على إرادة هه القراءة (الهمزة) وأنها إنما حذفت لما ذكرنا ، بقاء ((أم)) بعدها [٤].

والحذف حتى مع دلالة معنى الكلام عليها لا يمكن عند هؤلاء النحاة ألا مع وجود دليل لفظي عليها ، يقول البغدادي في قول حضرمي بن عامر :

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذوداً شصائصها نبلاً؟

قوله ((أفرح)) أراد ((أأفرح)) على معنى التقدير والإنكار ، فترك ذكر (الهمزة) وهو يريدها حين فهم ما أراد وهذا قبيح ، وانما يحسن حذفها مع (أم)[٥] ،ويبدوا أن هؤلاء قد منحوا القياس في حذف أداة الاستفهام .وذلك قد يرون أدوات المعاني قد جيء بها للاختصار ونيابة عن الأفعال .

ففي قولك :(هل قام اخوك؟) قد نابت (هل) عن (استفهم) فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا ، واختصار المختصر إجحاف به[٦].وبعض النحاة يقيس حذف (همزة) الاستفهام في الاختيار عند أمن اللبس[٧].

ووجود ما يدل عليها [٨] وحمل عليه قوله تعالى ((وتلك نعمة تمنها علي))[٩] أجاز ابن هشام حذف (همزة) الاستفهام سواء وجد في الكلام ما يدل عليها وهو (أم) المعادلة لها .كقول عملا بن ابي ربيعه :

فوالله ما ادري وان لحاسب بسبع رمين الجمر ام بثمان؟

أم لم يوجد كقول الكميت بن زيد [١٠]

طربت وما شوقا إلى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

أراد :اذو الشيب يلعب ؟[١١]

١- ينظر: الكتاب /جـ٣ص١٧٤-١٧٥.
٢- البيت من الطويل ورد في /ديوانه ص٣٩٧ والكتاب جـ١ ص٤٨٥.
٣- سورة يس/١٠.
٤- ينظر: المحتسب جـ٢ص٢٠٥.
٥- ينظر: خزانة الأدب جـ٣ص٤٢٩.
٦- ينظر: الخصائص :جـ٢ص٢٧٣-٢٨٤.
٧- ينظر: مغني اللبيب جـ١ص١٥.
٨- ينظر: أعراب القرآن جـ١ص٣٢٥.
٩- سورة الشعراء /٢٢.
١٠- البيت من الطويل وقد ورد في الخصائص جـ٢ص٢٨١ومعنى اللبيب جـ١ص١٤.
١١- ينظر: معنى اللبيب جـ١ص١٤.

وما ذهب أليه ابن هشام فهو الصحيح ، فقد تحذف (همزة) الاستفهام عند وجود قرينه لفظية تدل عليها ، فيبقى لذلك معنى الاستفهام قائما في الكلام ، وذلك أن الأداة لا تقف وحدها قرينة في الجملة على إرادة المعنى ، وانما تتظافر معها قرائن أخرى على إفادة ذلك المعنى .ومع عدم وجود قرينة لفظية في الكلام ، يمكن الاستغناء بقرينة النغمة عن ذكر أداة الاستفهام (والنغمة) هي الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق .

فالجملة العربية تقع في صيغ وموازين صوتية تنغيمية ذات أشكال محددة فالهيكل التنغيمي الذي تأتي منه الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير الهيكل التنغيمي لجملة الثبات ، وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المذكرة ، فلكل جملة من هذه صيغة تنغيمية خاصة بها تعين على الكشف عن معناها النحوي ، وفي قول عمر بن ربيعه [١]

ثم قالوا تحبها ؟ قلت برهاً عدد النجم والحصى والتراب

قد أغنت النغمة الاستفهامية في قوله (تحبها؟) عن أداة الاستفهام ، فحذفت الأداة وبقي معنى الاستفهام مفهوما من البيت ويمكن مع تغيير النغمة في هذا البيت أن يفهم منه معنى التقرير أو التعبير أو الاعتراف ولذلك قال أبن هشام((واختلف في قول عمر آبي ربيعه :فقيل : أراد (أتحبها؟) وقيل انه خبر ، (أنت تحبها))) [٢]

إن لهمزة الاستفهام أربع استعمالاً وتصرفاً من غيرها من أدوات الاستفهام ، ولذلك عدها النحاة اصل أدوات الاستفهام أو أم الباب .ولان للاستفهام بها أسلوبا متميزا في الغالب ، كورود (أم) بعدها في سياق الكلام ، ولان غيرها من أدوات الاستفهام لو حذف لذهب حذفه بالدلالة على الاستفهام ، فالأداة (هل) لها دلالة خاصة يخشى ذهابها إذا حذفت ، وهي الاستفهام عن النسبة ، واما بقية أدوات الاستفهام مثل (ما) أو (من) أو(أين) فلأن المسؤول عنه بها إنما هومنها ، ومدلول لها ، فأذا حذفت ضاعت الدلالة وذهب الاستفهام [٣].

ويجوز حذف معادلها كما يجوز حذف الهمزة نحو قوله تعالى ((وجعلنا بعضكم لبعضً فتنة أتصبرون ؟وكان ربك بصيراً))[٤]

المبحث الثالث

<u>تقديم الاسم على الفعل بعدها :-</u>

قال سيبويه ((وحروف الاستفهام كذلك لا يليها ألا الفعل ، إلا انهم قد توسعوا فيها فابتدأوا بعدها الأسماء ، والأصل غير ذلك ، ألا ترى انهم يقولون (هل زيد منطلق؟)و(هل زيد في الدار؟) و(كيف زيد أخذ؟) .فأن قلت: (هل زيد رأيت؟) و(هل زيد ذهب؟) قبح ولم يميز إلا في الشعر ، لانه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل))[٥] وفي النص أعلاه يذهب سيبويه إلى أن الاستفهام سياق فعلي ، وان الأصل في أدوات الاستفهام أن لا يليها إلا الفعل ، ألا انهم قد توسعوا فيها ، استعملوا مع الجملة الاسمية نحو (هل زيد منطلق؟) و(كيف زيد

١- البيت من الخفيف وقد ورد في الكتاب :جـ١ص١٥٧ والخصائص جـ٢ص٢٨١.
٢- مغني اللبيب جـ١ص١٥.
٣- ينظر : في النحو العربي – نقد وتوجيه ص٢٧٦.
٤- سورة الفرقان /٢٠.
٥- الكتاب : جـ١ص٨٩-٩٩ وينظر : سمع الهوا مع جـ٢ص٧٧.

أخذ) فأذا جاء بعد أداة الاستفهام كلام فيه اسم وفعل ، كان التقديم للفعل اولى حملاً على الأصل فيها وتقديم الاسم قبيح ولا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

ويقول أيضا ((واعلم انه إذا اجتمع بعد حروف الاستفهام ، نحو (هل) و(كيف) و(من) أسم وفعل ، كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى ، لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل))[١] واما الجر جاني الكلام الذي سيق عنده هو القياس حيث يقول ((أن الاستفهام واقع على الفعل في التقدير والمعنى ، ألا ترى أنك إذا قلت :(أضربت زيدا ؟) لم تكن مستفهما عن زيد وإنما تستفهم عن ضربه فإذا كان الاستفهام مشتملاً على الفعل كان القياس أن يلي حروفه ولا يليها الاسم مع وجود الفعل))[٢] وتعليل اختصاص أدوات الاستفهام بالدخول على الفعل عند سيبويه ، هو أنها تشبه الأمر وأدوات الشرط في كونها لا تدل على وجوب ، بل هي أدوات يطلب بها من المخاطب أمر لم يبقى عند السائل ، والأفعال هي تدل على الاحتمال .

من بين أدوات الاستفهام استثنى سيبويه (الهمزة) فأجاز فيها بلا قيح أو ضرورة ، أن يتقدم الاسم فيها قبل الفعل ، وذلك لأنها اصل أدوات الاستفهام ولأنها لا تستعمل في غيره ، يقول ((وأما (الألف) فتقديم الاسم فيها قبل الفعل جائر.وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه الى غيره ، وليس الاستفهام في الأصل غيره ...فهي هاهنا بمنزلة (أن) في باب الجزاء ، فجاز تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك ((إن الله أمكنني من فلان فعلت كذا وكذا)) ويختار فيها (النصب) لانك تضمر الفعل فيها ، لان الفعل أولى إذا اجتمع هو والاسم))[٣] وان تعليل سيبويه بتقديم أو جواز تقديم الاسم فيها قبل الفعل غير واضح .

وهناك تعليل آخر حيث قالوا بان الهمزة لما كانت تستعمل للتصور كما كانت تستعمل للتصديق فلا يقبح فيها أن تقول (أزيد قام ؟)(أعمر عرفت؟) لأنها استعملت مره للتصور وأخرى للتصديق ولما كان يمكن أن تقول(هل رجل عرفت؟) و(هل زيداً عرفت؟) لان تقديم الاسم يستدعي أن الشك فيه. وتأخير الفعل يستدعي أن النسبة متحققة قد حصل التصديق بها ، فيكون بينه وبين (هل) تعارض وتناقض ، لان هل تكون بذلك مستعمله لطلب حصول حاصل وهو محال وهذا ما ذهب أليه السكاكي حيث قال في هل ((ولاختصاصه بالتصديق)) قبح (هل رجل عرفت؟) و(هل زيداً عرفت؟) ولم يقبح (أرجل عرف؟) و(أزيداً عرفت؟)[٤].

المبحث الرابع

<u>وجوب تقديمها على حروف العطف</u> :-

إن القول بتقديم (همزة) الاستفهام على العاطف هو مذهب سيبويه والجمهور من النحاة وذهبوا إلى أن همزة الاستفهام إذا كانت في جملة معطوفة بـ(الفاء) أو (الواو) أو(ثم) فإنها تتقدم على العاطف ، تنسيها على أصالتها في التصدير مثال ذلك ((أو كلما عاهدو

١- الكتاب جـ٣ص١١٥.
٢- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح :جـ١ص٨٧.
٣- الكتاب :جـ١ص٩٩-١٠٠.
٤- مفتاح العلوم :١٤٨ وينظر الإيضاح :جـ١ص١٣٢.

عهداً؟) [١] ((أفأمن آهل القرى؟) [٢] (أثم إذا ما وقع)[٣] في حين أن أدوات الاستفهام الأخرى تتأخر عنه ، كما هو القياس في جميع أجزاء الجمل المعطوفة [٤] مثال ذلك ((وكيف تكفرون))[٥] ((فأين تذهبون))[٦] وذهب آخرون فزعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي ،وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيكون التقدير في مثل قوله تعالى ((أفإن مات أو قتل انقلبتم؟))[٧] ويعني((أتؤمنون به في حياته فأن مات أو قتل انقلبتم؟))[٨] وهذا ما ذهب أليه ابن هشام [٩] يقول أبو حبان في قوله تعالى ((أفتطمعون أن يؤمنوا لكم))[١٠]الفاء بعد الهمزة اصلها التقديم عليها والتقدير (فأتطمعون؟) فـ(الفاء) للعطف ، لكنه اعتني بهمزة الاستفهام فقدمت عليها ،ويزعم صاحب الكشاف أن بين (الهمزة) و(الفاء) فعلا محذوفا ويبقى (الفاء) على حاله حتى تعطف الجملة بعدها على الجملة المحذوفة قبلها . وهو في هذا الرأي قد خالف مذهب سيبويه ،ومحجوج بمواضع لا يمكن تقدير فعل فيها نحو قوله تعالى ((أومن ينشأ في الحلية))[١١] ((أفمن يعلم أنما أنزل إليك))[١٢] ((أفمن هو قائم))[١٣].

إن مذهب سيبويه والنحويين أن اصل الكلام كان تقديم حرف العطف على (الهمزة) في مثل ((أولم يسيروا؟) ((أثم إذا ما وقع؟) لكن لما كانت (الهمزة) لها صدر الكلام قدمت على حرف العطف ،وذلك بخلاف (هل) وزعم الزمخشري أن (الواو) و(الفاء) و(ثم) بعد(الهمزة) واقعة موقعها، ولا تقديم ولا تأخير ، ويجعل بين (الهمزة) و(حرف العطف) جملة مقدرة يصح العطف عليها ، وكأنه رأى أن الحذف أولى من التقديم والتأخير .وهذا الرأي متكلفاً ، هو أن يكون العطف على جملة محذوفة مقدرة بين (الهمزة) وحرف العطف ،ولا تقديم ولا تأخير ومن أمثلة ذلك الرأي في الايه (أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم؟) (الواو) للعطف على محذوف ،معناه :اكفروا بالآيات البينات وكلما عاهدوا[١٤]. ويقول في قوله تعالى((أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر ؟)[١٥] ((أفأمنتم؟) (الهمزة) للإنكار

١- سورة البقرة/١٠٠.
٢- سورة الأعراف /٩٧.
٣- سورة يونس/٥١.
٤- ينظر:الإتقان /جـ١ص١٤٦،والأشباه والنظائر ،جـ٢ص١٤١.
٥- سورة أل عمران/١٠١.
٦- سورة التكوير/٢٦.
٧- سورة أل عمران /١٤٤.
٨- ينظر :مغني اللبيب جـ١ص١٦.
٩- ينظر المصدر نفسه .
١٠- سورة البقرة /٧٥.
١١- سورة الزخرف /١٨،ينظر الكشاف :جـ١ص٣٠٠ .
١٢- سورة الرعد /١٩.
١٣- ينظر :البحر المحيط جـ١ص٢٧١.
١٤- ينظر:الكشاف جـ١ص٣٠٠،ومغني اللبيب جـ١ص١٦،ودراسات لأسلوب القران الكريم جـ٢ص٦١٢.
١٥- سورة الإسراء /٦٨.

،و(الفاء) للعطف على محذوف تقديره ((أنجوتم فأمنتم))[١] وقد رجع صاحب الكشاف عن هذا القول في بعض تصانيفه إلى قول الجماعة ((وقد تكلمنا على هذه المسألة في شرحن لكتاب (التسهيل) فعلى قول الجماعة يكون التقدير ((فألا تعقلون؟) وعلى قول الزمخشري يكون التقدير (أتفعلون فلا تعقلون؟) ،(امكثوا فلم يسيروا في الأرض؟) اوما كان شبه هذا الفعل مما يصح أن يعطف عليه الجملة التي بعد حرف العطف))[٢] ولم يوافق رأي الزمخشري الزركشي فقال ((والزمخشري أضطرب كلامه،فتاره يجعل (الهمزة) في مثل هذا داخله على محذوف عطف عليه الجملة التي بعدها ، فيقدر بينهما فعلا محذوفا تعطف (الفاء) عليه ما بعدها ،وتارة يجعلها متقدمة على العاطف كما ذكرناه وهو الأولى))[٣].

المبحث الخامس

استعمالها في غير معنى الاستفهام:-

من النحاة من نبه وجعل الفروق بين (الهمزة) و(هل) ،أن الهمزة تختص بالاستعمال في معنى التوبيخ والتقدير ،ومن النحاة أمامهم سيبويه حيث قال ((ومما يدلك على أن (ألف) الاستفهام ليست بمنزلة (هل) إنك تقول للرجل(أطرباً؟) وأنت تعلم انه قد طرب ،لتوبخه وتقرره ،ولا تقول هذا بعد (هل)[٤]))وذهب بعض النحاة إلى إن (الهمزة) قد تستعمل في غير معنى الاستفهام فتختص بورودها لمعاني التسوية والتقرير والإنكار والتوبيخ والتهكم والأمر والتعجب والاستبطاء وان سائر الأدوات لا ترد لشيء من ذلك[٥].

ومن النحاة تبع سيبويه في قوله السالف الذكر بأن الهمزة تفرق عن هل باختصاصها بالاستعمال في معنى التقرير والإنكار والتوبيخ ومن هؤلاء المبرد الذي يقول ((ألا ترى انك تقول :(أما زيد في الدار ؟)على التقرير وتقول (يا زيد اسكوتاً والناس يتكلمون؟)[٦])) توبخه بذلك وقد وقع منه السكوت .ولا تقع (هل) هذا في الموضع وأشار الزركشي لرأي أبي حيان إنه إن طلب بالاستفهام تقريراً ،أو توبيخاً،أو إنكاراً أو تعجباً كان بالهمزة دون (هل)[٧] ورفض المقالي قول بعض النحاة بأن (هل) مستعمله للتقرير في قوله تعالى ((هل أتى على الإنسان حين من الدهر؟)[٨] وزعم بعضهم أن (هل) في الآية للتقرير ،وهذا مردود ،لأنه لم يثبت في (هل) معنى التقرير فيحمل هذا عليه[٩].

أما الزمخشري يقول رأيه في قوله تعالى ((كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم أليه ترجعون))[١٠]معنى الهمزة التي في (كيف) مثله في قولك :(أتكفرون بالله ومعكم ما يعرف عن الكفر ويدعو إلى الأيمان ؟) وهو (الإنكار والتعجب)

١- الكشاف /جـ٢ص٤٥٧.
٢- البحر المحيط /جـ١ص١٧٣وجـ٤ص٣٤٩.
٣- البرهان/جـ٢ص٣٥٠وينظر البحر المحيط /جـ٣ص٢٤.
٤- الكتاب جـ٣ص١٧٦.
٥- ينظر:سمع الهوا مس:جـ٢ص٦٩.
٦- المقتضب:جـ٣ص٢٨٩.
٧- ينظر:البرهان في علوم القرآن :جـ٢ص٣٤٨.
٨- سورة الإنسان :١.
٩- ينظر:رصف المباني :٤٠٧.
١٠- سورة البقرة:٢٨.

،ونظيره قولك (أتطير بغير جناح؟)(وكيف تطير بغير جناح ؟)أن معنى الاستفهام في (كيف)الإنكار[١] ومن النحاة من يرى :أن يأتي الكلام على مذهب الاستفهام وهو (تقرير) كقوله تعال((أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟)[٢]و(ما تلك بيمينك يا موسى)[٣] و((ماذا أجبتم المرسلين ؟)[٤]وقوله تعالى ((قل :من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن ؟[٥])) فيقول في الأداة هل،تكون للاستفهام ،ويدخلها من معنى التقرير والتوبيخ ما يدخل (الألف) التي يستفهم بها كقوله تعالى ((هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء؟[٦]) وهذا استفهام فيه تقرير وتوبيخ [٧].

إن البلاغين ذهبوا إلى أن (هل) تكون للاستفهام التقريري فذهب الاستربادي إلى أن (الهمزة) تختص دون (هل) على النافي بمحض التقرير نحو(ألم نشرح لك صدرك؟)[٨] وان (هل) تختص دون (الهمزة) بكونها للتقرير في الإثبات كقوله تعالى ((هل ثوب الكفار؟)[٩] أي :ألم يثوب[١٠] أما الزركشي فيرى أن جملة من المعاني يمكن أن يخرج أليها للاستفهام بـ(هل) وأنها تكون للتقرير والإثبات كقوله تعالى ((هل في ذلك قسم لذي حجر ؟))[١١] أي في ذلك قسم [١٢] ويرى الزمخشري في قوله تعالى ((هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا؟)[١٣] بمعنى هل قاربتم أن لا تقاتلوا ؟:يعني هل الأمر كما أتوقعه إنكم لا تقاتلوا) أراد أن يقول (عسيتم أن لا تقاتلوا)أتوقع جنبكم عن القتال. فادخل (هل) مستفهماً عما هو متوقع عنده .وأراد بالاستفهام التقرير وتثبيت أن المتوقع كائن وانه صائب في توقعه ،كقوله تعالى ((هل أتى على الإنسان؟)) معناه التقرير [١٤] ومن هذا أستطيع القول لما ذهب أليه النحاة والمفسرين أن التقرير ليس خاصاً بالهمزة فقط وانما تشاركها فيه بقية أدوات الاستفهام ونجد(هل) تستعمل حقيقة في تقرير مضمون الجملة والهمزة خصت من بين أدوات الاستفهام بايلائها المقرر به ،لا التفصيل الذي ذكر .لا يجري ألا فيها حيث تجيء للتقرير بالفعل والفاعل والمفعول .أما هل فتأتي بتقرير مضمون الجملة .أما بقية أدوات الاستفهام فلا يجري فيها هذا التفصيل ،موافقا رأي التلفازي أن أدوات الاستفهام غير

١- الكشاف:جـ١ص٢٦٩.
٢- المائدة:/١١٦.
٣- سورة طه /١٧.
٤- سورة القصص/٦٥.
٥- سورة الأنبياء/٤٢.
٦- سورة الروم/٢٨.
٧- ينظر :تأويل مشكل القرآن/٥٣٨.
٨- سورة الشرح/١.
٩- سورة المطففين /٣٦.
١٠- ينظر:شرح الكافيه:جـ٢ص٢٨٨.
١١- سورة الفجر:٥.
١٢- ينظر:البرهان في علوم القرأن :جـ٤ص٤٣٣.
١٣- سورة البقرة/٢٤٦.
١٤- ينظر :مختصر التلفازي –شرح التلخيص :جـ٢ص٢٩٦.

(الهمزة) تستعمل هي الأخرى للتقرير والإنكار ولكنها لا تكثر كثرة (الهمزة) في ذلك ولا يجري فيها التفصيل الذي يجري أو يكون في الهمزة.

المبحث السادس

استعمال الهمزة مع (أم) المتصلة:

سميت (أم) المعادلة (للهمزة) (متصلة) لاتصال ما بعدها بما قبلها وكونه كلاماً واحداً أما الأداة (هل) فلا تقع بعدها ألا (أم) المنقطعة التي تغير أن ما بعدها منقطع عما قبلها ،ويكون الاستفهام بهما على كلامين مستقلين . إن أم لا تعادل غير الهمزة لأن معنى المعادلة أن تتصل بها ويجريان معا مجرى (أي) و(أي)لاثبات واحد من شيئين أو اكثر ،فإذا قلت :(أزيد عندك أم عمرٌ؟) بمعنى أيهما عندك ؟،كنت قد أثبتت واحداً من هذين بغير عينه ،(والهمزة) لها أصل في الإثبات ،لأنها تجيء للإثبات كقولك (أطربأ؟)لانه لم يرد أن يستفهم عن طربه ،وانما اثبت لك ذلك فوبخك عليه ،ولا يكون هذا الإثبات في (هل) لو فعلت (هل تخرج؟) كان هذا استفهاماً صريحاً ،ولم تكن عالماً بخروجه فأذن لم يجز أن تقول (هل زيدٌ عندك أم عمرو؟) بمعنى أيهما عندك؟[١].

كما قلت (أزيد عندك أم عمرو؟) وهذا ما ذهب أليه الجرجاني [٢] ومن يقول أن (الهمزة) أعم تصرفا في بابها من أختها وذلك إذا كانت يلزمها الاستفهام وتقع مواقع لا تقع أختها فيها أن قلت (أزيد عندك أم عمرو؟) والمراد، أيهما عندك ؟فـ(أم) ههنا ألا تراها معادلة للاستفهام .أو لهمزة الاستفهام ولا تعادل (أم) في هذا الموقع بغير الهمزة ولا تقول في هذا المعنى (هل زيد عندك أم عمرو؟) [٣] ومن يرى أن وقوع (أم) المتصلة بعد (هل) يعد من الشذوذ نحو (هل زيد عندك أم عمرو؟) فيقول أن (أم) المتصلة تختص بثلاث أشياء أحدها تقدم الهمزة وربما يجيء (هل) قبل (المتصلة) على الشذوذ نحو (هل زيد عندك أم عمرو؟) وأنما لزمت (الهمزة) في الأغلب دون هل ،لان (أم) المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعاً وهي مع أداة الاستفهام التي قبلها بمعنى:أي الشيئين ؟[٤].

ومما يبدو لي في (أم) المتصلة أنها لا تقع ألا عدليه لهمزة الاستفهام ،وذلك لأنها تحتم على عدليتها في التصور فيكون الاستفهام بها بمعنى (أيهما) فهي تستفهم عن المفرد وطلبا لتعيينه أما(أم) المتصلة فأستبعد أن تقع بعد (هل) لان وجوده يتناقض مع (هل) التي لا يكون استفهاما بها ألا التصديق فهي موقعها المناسب بعد أم المنقطعة وهي كذلك تفيد التصديق فيكون الكلام بها على أمرين مستقلين .أو كلامين مستقلين لان التصديق هو طلب النسبة.

المبحث السابع

وقوعها عوضا من(واو) القسم:

١- ينظر كتاب المقتصد :جـ٢ص٢٥٦.
٢- ينظر:المقتصد في شرح الإيضاح :جـ٢ص٩٥٦.
٣- ينظر :مغني اللبيب :جـ١ص١٤،والبرهان :جـ٢ص٣٤٨.
٤- ينظر : شرح الكافية جـ٣ص٢٧٣.

تعوض (الهمزة) من بين أدوات الاستفهام عن (الواو) في القسم فيجرون بها لنيابتها عنها ،وهذا ما ذكره النحاة أن وقوع (همزة) الاستفهام عوضاً عن (واو) القسم لا يفقدها دلالتها على معنى الاستفهام .

ففي قراءة قوله تعالى ((ولا تكتم شهادة الله أنا إذا لمن الإثمين))[١] واما الله –بالمد- فعلى أن (همزة) الاستفهام صارت عوضا عن حرف القسم ، ألا تراك لا تجمع بينهما فتقول ((والله لافعلن))[٢].

يقول الجرجاني ((قولهم (الله لتفعلن؟) جعلوا (همزة) الاستفهام عوضاً من الواو القسم بدلالة أن أحدا لا يقول (أو الله لتفعلن) فيجمع بين (الواو) و(الهمزة) ،وقد جعل (الهمزة) هنا عوضا عن (الواو) القسمية مع أفادتها المعنى الموضوعة هي له ،أعني الاستفهام))[٣]

المبحث الثامن

استعمالها مع (أم) التسوية:

لا يستعمل للتسوية ألا الهمزة المعادلة بـ(أم) المتصلة ولا تستعمل (هل) معها إلا شاذاً [٤]، والغرض هو أفادة التسوية بمعنى (أيهما) ،كما كان يفيد أن في الاستفهام هذا المعنى نفسه ،وذلك لانك في التسوية تخبر بأن الأمرين عندك سواء ،والاستفهام عند التعيين تستخدم (الهمزة) المعادلة بـ(أم) المتصلة لاجل الدلالة على أن الأمرين عندك سواء في طلب الفهم وهذا ما ذهب إليه سيبويه فهو يقول((ومن هذا الباب قولة (ما أبالي ازيداً لقيت أم عمراً) و(سواء علي أبشراً كلمت أم زيداً) .كما تقول (ما أبالي أيهما لقيت) وانما جاز حرف الاستفهام ههنا لانك سويت الأمرين عليك كما استويا حين قلت (أزيد عندك أم عمرو؟) وانما لزمت (أم) ههنا لانك تريد معنى (أيهما) ألا ترى انك تقول (ما ابالي أي ذلك كان).و(سواء علي أي ذلك كان).فالمعنى واحد .واي ههنا تحسن وتجوز كما جازت في المسألة))[٥].

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه ،بعد أن أبصرت في هذا الموضوع حاولت أن اقف عند بعض النقاط التي أثارت حفيظتي ومنها :-

١. إن الهمزة هي أم باب الاستفهام .كما كانت (أن) أم باب الشرط.
٢. ذهب كثير من النحاة إلى أن (الهمزة) وحدها الاداة الأصلية في الاستفهام التي تستعمل في غيره.
٣. ذهب النحاة إلى أن أسماء الاستفهام بنيت لأنها تضمنت معنى همزة الاستفهام .
٤. أجاز بعض النحاة دخول(همزة) الاستفهام على(هل) وعلى سائر أسماء الاستفهام .

١- سورة المائدة /١٠٦.
٢- المحتسب :جـ١ص٢٤١.
٣- المقتصد في شرح الإيضاح :جـ٢ص٧٥٩.
٤- ينظر:شرح الكافية :جـ٢ص٣٢٩.
٥- الكتاب:جـ٣ص١٧٠،والمقتضب:جـ٣ص٢٨٨.

٥. إن همزة الاستفهام أوسع استعمالا وتصرفا في الاستفهام من بقية الأدوات .
٦. تتمتع الهمزة دون أدوات الاستفهام بخصائص خاصة لها .
٧. ذهب النحاة إلى انه لا تقدر من أدوات الاستفهام عند الحذف سوى الهمزة .
٨. اختلف النحاة مع أهل البلاغة في قبح تقديم الاسم على الفعل بعد أداة الاستفهام .حتى مع اشتغال الفعل بضمير عائد على الاسم المقدم ومنعوا هذه الصورة إلا في ضرورة الشعر.
٩. إن الهمزة قد تستعمل في غير معنى الاستفهام فتختص بورودها لمعاني التسوية والتقرير والإنكار والتوبيخ والتهكم والأمر والتعجب والاستبطاء، وان سائر الأدوات لا ترد لشيء من ذلك .
١٠. ذهب بعض النحاة إلى أن بقية أدوات الاستفهام ولا سيما (هل) تشارك الهمزة في الخروج إلى معاني غير الاستفهام .
١١. تقع الهمزة من بين أدوات الاستفهام عوضاً عن (الواو) في القسم .وهكذا أجد أن أهمية موضوع الاستفهام تعتمد على الهمزة وهي أم باب الاستفهام .

والحمد لله فأنني لا ادعي لبحثي هذا تمام الكمال وحسن الختام ولا أقول ابتدعت شيئا جديدا ولا جئت بالكمال ،وما ابرىء نفسي من الأخطاء والهفوات ،فكل ابن آدم خطاء وحسبي أني بذلت من الجهد ما استطعت ،ولعلي وفقت وما توفيقي إلا بالله .

ثبت المصادر

القرآن الكريم

(١) الإتقان في علوم القرأن ،لجلال الدين السيوطي ،الطبعة الثالثة ،مصر ١٩٥١م.
(٢) الأشباه والنظائر في النحو ،جلال الدين السيوطي،تحقيق ،طه عبد الرزاق سعد/القاهرة ١٩٧٥
(٣) إعراب القرآن ،لآبي جعفر النحاس،تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد.بغداد /١٩٧٧
(٤) البحر المحيط ،لأبى حيان النحوي ،الطبعة :١ ١٣٢٨هـ / مصر .
(٥) البرهان في علوم القرآن ،لبدر الدين الزركشي ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط١ مصر ١٩٥٧م
(٦) تأويل مشكل القرأن ،لأبي محمد عبد الله مسلم بن قتيبه ،شرعه ونشره ،السيد أحمد صقر ط٢ القاهرة :١٩٧٣هـ

(٧) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمأثور لضياء الدين ابن الاثير الجزري ،تحقيق ،د.مصطفى جواد ود.جميل سعيد بغداد/١٩٥٦
(٨) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب /لعبد القادر بن عمر البغدادي ،ط الأولى المطبعة الميرية –بولاق وطبعة دار الكتب العربي –تحقيق /عبد السلام هارون
(٩) الخصائص :لأبي الفتح عثمان بن جني /تحقيق محمد علي النجار .ط٢ /دار الهدى /لبنان -بيروت .
(١٠)دراسات لأسلوب القرآن الكريم ،لمحمد عبد الخالق عظيمة /ط١ القاهرة ١٩٧٢.
(١١)دلائل الاعجاز ،لعبد القاهر الجرجاني ،تعليق وشرح :محمد عبد المنعم خفاجي ،ط١ القاهرة ١٩٦٩.
(١٢)رصيف المباني في شرح حروف المعاني ،لأحمد بن عبد النور المالقي تحقيق/احمد محمد الخراط دمشق /١٩٧٥.
(١٣)شرح الكافية في النحو لابن الحاجب ،لرضي الدين الاستراباذي /دار الكتب العلمية /بيروت
(١٤)شرح المعلقات السبع لأبي عبد الله الحسن الروزثي مصر/١٩٧١م.
(١٥)شرح المفصل للزمخشري ،لموفق الدين بن يعيش ،عالم الكتب –بيروت .
(١٦) شروح التلخيص ،طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ويتضمن:-
أ.مختصر سعد الدين التفتازاني
ب.عروس الإفراج لبهاء الدين السبكي
جـ.الإيضاح للقزويني
(١٧)في النحو العربي –نقد وتوجيه ،للدكتور مهدي المخزومي /ط١بيروت ١٩٦٤م
(١٨)الكتاب لسيبويه ،تحقيق :عبد السلام محمد هارون /مصر ١٩٦٦- ١٩٧٧.
(١٩)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،لآبي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري /دار الفكر –بيروت .
(٢٠)المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،لآبي الفتح عثمان بن حني ،تحقيق على النجدي ناصف ود.عبد الحليم النجار ود.عبد الفتاح إسماعيل شلبي /القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٩.
(٢١)مغني اللبيب عن كتب الاعاريب .لابن هشام الأنصاري ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد طبعة القاهرة.
(٢٢)مفتاح العلوم ،لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي ،الطبعة الاولى مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٩٧٣.
(٢٣)كتاب المقتصد في شرح الإيضاح .لعبد القاهر الجرجاني تحقيق د.كاظم بحر المرجان .منشورات وزارة الثقافة والإعلام –الجمهورية العراقية ١٩٨٢.
(٢٤)المقتضب ،لأبي العباس المبرد /تحقيق /محمد عبد الخالق عضيمة /القاهرة ١٣٨٦هـ.
(٢٥)همم الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية لجلال الدين السيوطي /دار المعرفة –بيروت .